حركة سياسية بينهم ذات انعكسات داخل ايران • وقد اثرت المطبوعات التى كانت تاتى من باكو ـ وبخاصة الصحيفة الساخرة المصورة ملا نصر الدين التى كانت تجعل من القيم الرجعية التى تنشر باسم الاسلام موضع السخرية ـ اثرت فى عملية نشر الوعى السياسى والاجتماعى فى الشعب الايرانى ، وفى النهاية فان ثوار القوقاز أرسلوا مندوبين عنهم الى ايران قاموا بدور فعال فى التطور السياسى وخاصة فى الولايات الشمالية(٢) •

وقد بدأت الثورة الدستورية بطلب سلمى لتشكيل « دار العدالة : عدالت خانه » أى محكمة عليا ، لكن فى اللحظة التى اكتسبت فيها الحركة بعض القوة ، زاد الناس فى مطالبهم ، فطالبوا بوضع دستور دائم ومجلس نيابى « مجلس ملى » يمثل الشعبة ووافق الحاكم المستبد الذى كان ضعيفا عاجزا أى مظفر الدين واستجاب لوضع الدستور ، واعلن الحكم النيابى ، وافتتح أول مجلس سنة ١٩٠٦ •

لكن احتفال الأمة الباذخ بهذه المناسبة المجيدة صدم بشدة بالاتفاق الروسى ـ البريطانى المنذر بالسوء والذى وقع سنة

---

(٢) الملاحظ أن المؤلف هنا يتبنى الرواية الأوربية تماما ، وليس هناك خبر واحد فى الموسوعات الفارسية عن مندوبى باكولنقل الثورة ، لرواية مفصلة وموثقة أنظر للمترجم الثورة الايرانية الجذور • ص ٧٥ ـ ٩٠ • وقد أشار المؤلف هنا الى مصادر ثانوية هى

Les Socialist democrates Caucasiens et la Revolution Persane.

وهو كتيب مجهول المؤلف نشر فى باريس ١٩١٠ ثم أعيد نشره فى موسكو سنة ١٩٢٥ وأيضا

B. Nikitine, Le roman historique dans la litterature Persane actuelle, Journal Asitique, Oct., Dec. 1933.

ولم يحتج بمصدر ايرانى واحد •